



الضمور متعدد الأنظمة الحقائق الأساسية للمرضى

هل هناك علاج ؟

لا يوجد حالياً أي دواء لعلاج هذا المرض ولا للتخفيف من أعراضه أو انتكاسته غير أنه من الممكن التخفيف من أعراض المرض ببعض الأدوية أو العلاج الفيزيائي (الترويض الطبي) وذلك حسب الأعراض البارزة:

- عندما تكون الأعراض مشابهة لأعراض مرض الباركنسون كالبطء في الحركة والتشنج والرعاش فإن أدوية الباركنسون تستطيع التخفيف من الأعراض،
- وفي حالة انخفاض ضغط الدم عند الجلوس أو الوقوف التي تسمى انخفاض ضغط الدم الانتصابي يمكن السيطرة عليه باجتناح بعض المحفزات كالكحول أو الوقوع في حالة اجتفاف في الجسم أو الحمى أو الحرارة المرتفعة. كما يحتاج المريض إلى ضبط أو توقيف بعض الأدوية التي يستعملها لأمراض أخرى وخاصة تلك التي تتسبب في انخفاض ضغط الدم.
- كما يمكن لطبيبكم أن ينصحكم برفع نسبة شرب الماء ونسبة الملح أو استعمال ضمادات البطن أو جوارب الضغط بالإضافة إلى بعض الأدوية الخاصة التي تساعد على ضبط مستوى الضغط الدموي وبذلك يتجنب المريض فقدان التوازن أو الدوخة أو الدوار المتسببة في سقوطه،
- وفي حالات اضطرابات المثانة والأمعاء يمكن اقتراح أدوية خاصة كما ينصح بالذهاب إلى المرحاض بصفة منتظمة والقيام بترويض المثانة والقسطرة،
- أما سيلان اللعاب من الفم فيمكن تناول أدوية أو حقن غدد اللعاب بمادة البوتولينوم طوكسين (نيفان السجقية)،
- للحفاظ على صحة المصاب بهذا المرض بصفة عامة يستحسن الاستفادة من العلاج الفيزيائي والطبيعي والمعالجة المهنية (العلاج بالعمل) وترويض النطق والبلع.

ماذا يمكنني أن أتوقع وأنا أعاني من هذا المرض ؟

- مع مرور الزمن تزداد الأعراض حدة ويقل مفعول الأدوية. ويمكن أن تعاني من صعوبات في استعمال الأواني وفي بلع الأطعمة الصلبة أو السائلة كما ستجد صعوبات في المشي وفي التحكم في المثانة أو الأمعاء.
- وفي المراحل المتقدمة من المرض، يكون مرضى الضمور متعدد الأنظمة معرضون بنسبة كبيرة للتعبات منها تعففات الجهاز البولي. أما مشكل بلع الأطعمة فإنه يزيد من خطر الإصابة بالتهابات الرئوية.
- وإجمالاً ومع تقدم المرض، يحتاج المريض إلى التفكير ببرنامج رعايته على المدى الطويل.

ما هو نوع هذا المرض ؟

الضمور متعدد الأنظمة هو مرض نادر يعيق عمل عدة أنظمة في الدماغ من بينها أنظمة التحكم في الحركات والتوازن ودقة الحركة. كما يمكن أن يصيب كذلك أنظمة أخرى تتحكم في الضغط الدموي ودور المثانة والوظيفة الجنسية.

يعاني المصابون بهذا المرض من:

- بطء في الحركات وتيبس العضلات أو في الرعاش،
 - اضطرابات في التوازن وتنسيق الحركات،
 - الإحساس بدوار في الرأس عند الوقوف،
 - اضطرابات في التحكم في وظيفة المثانة ومشاكل الإمساك.
- يعد مرض الضمور متعدد الأنظمة، واحد من بين أنواع الباركنسونية اللانمطية أو ما يسمى أيضاً متلازمة باركنسون - زائد والتي تتحقق حينما يشنكي المريض من بعض الأعراض الأساسية الناتجة عن مرض الباركنسون كبطء الحركة والتشنج العضلي مع الاهتزاز أو الرعاش بالإضافة إلى أعراض أخرى. فالمرضى الذين يعانون من بطء في الحركة والتشنج العضلي أو الرعاش يشبهون مرضى الباركنسون ويصنفون بمرضى الضمور متعدد الأنظمة من نوع [ب].
- أما الذين يشنكون خاصة من صعوبة في التوازن وتنسيق الحركات فيصنفون بمرضى الضمور متعدد الأنظمة من نوع [س].
- وكانت هذه الأمراض تصنف سابقاً بمسميات أخرى:
- الضمور متعدد الأنظمة: متلازمة شاي دراكير
 - الضمور متعدد الأنظمة من نوع ب: التكتس المخططي السوداني،
 - الضمور متعدد الأنظمة من نوع س: الضمور الزيتوني الجسري المخيخي الفرادي.

من يصاب بمرض الضمور متعدد الأنظمة ؟

يصيب هذا المرض الرجال والنساء على حد سواء. يبدأ المرض ما بين 50 أو 60 سنة وهو من الأمراض النادرة حيث يصيب حوالي 3 إلى 4 أشخاص لكل 10000 نسمة.

ما هي أسبابه ؟

السبب غير معروف ، ويرتبط بتكدس بروتين في الدماغ تسمى الفاسينوكلين التي تتجمع في خلايا متعددة والتي يمكن مشاهدتها من خلال تشريح الدماغ ، وأسباب هذا التكدس غير معروفة وقد شوهد هذا المرض عند بعض العائلات ولكن لا يعتبر حالياً كمرض وراثي وهو غير معدى بحيث لا ينتقل من شخص لآخر.

كيف يتم تشخيص المرض ؟

تشخيص المرض قد لا يكون سهلاً في بادئ الأمر. وغالباً ما يركز على الأعراض التي تعترى المريض ونتائج الفحص السريري كما يعتمد على فحص الدماغ بالرنين المغناطيسي

واختبارات المثانة وتغيرات الضغط الدموي التي تعتمد على اختبار الطويلة الميالة.

لا يوجد أي اختبار يمكنه تأكيد المرض. فالوسيلة الوحيدة لتشخيصه هو الصفة التشريحية ودراسة أنسجة الدماغ.